ضفادع الجواهري وأوروبل

فوزي كريم

في لحظة نادرة يقف الجواهري إزاء كائنات الحياة الصغرى، مفتوناً، متأملاً، ومسبحاً. نادرة، لأنه اعتاد الوقوف إزاء الأشياء الكبرى، منشداً، يقيناً، ومتعالياً معها. والشعر عادة ما يخرج من الأولى، على غير الظاهر الذي وجدنا أنفسنا متفتقين بشأنه.

في قصيدته "القصورة" واحدة من هذه اللحظات النادرة. فهو في غمرة مشاعره الاحتفائية لوطنه، ولتي تبدأ به "سلام على خصب العراق..."، يتدفق بحب قلبي رائق، غريب على الطبيعة الغاضبة في القصيدة، حب يحيط النخيل.. سعفاته، ورطبه، وعذوقه في موسم الطلع والحمل والبيوسة، وحلة التي تزي العراقي في التحانين..، والقمر الليلي والنجوم، والجسور، والضفادع، والحمام، والجنادب، والبوم، والثعلب، والديك، والقطار، وعاطرات الحقول...

ولكن جاءت التدقيق.. تستحق أكثر من وقفة تأمل تليق بوقفة الجواهري التأملية، إنها من اللحظات النادرة، التي يخرق بها الشاعر سطح الحياة الظاهر إلى غير الرئي (غير المرئي من قبل العين التي أعمتها العادة). فمن يتوقع هذه الوقفة الفاجئة للسحور أمام ضفدع؟ من قبل شاعر ترعاه عين الزمان، ويهفو لجرسه سمع الدنى...، ولا بي يردد على نفسه:

تسامى فإنك خير النفوس!!..

الجواهري في الأبيات الثلاثة عشر الضفدعية، يدالي أسمى منه في كثير من قصائده المتعالية، التي تتعامل مع المهوم الكبرى (كبرى بالعرف السائد). إن كلمة "سلام" فيها التبدو أرق من دمعتين في عين إله الشعر لدى الأقدمين، "سلام على جاعلات النطيق..". وهذه العالمة التي تشبه تنهدات من صدر الأرض، "العشن من صبية لا تشيخ..". وهذا التخلز، كتخالز الجن، بين الصخور، والاندساس تحت مهيل الرمل.

كتب الجواهري هذه القصورته عام 1947. وفي العام الجاور لعام انشغاله برسالة محبته القلبية إلى الضفادع رسل الربيع، كان الروائي الإنكليزي جورج أورويل منشغلاً بكتابة واحدة من أجمل مقالاته الأدبية، "بضعة أفكار عن الضفدع" (1946).

أورويل يسري في الضفدع مظهراً روحياً، الجواهري يرى فيه السمح الذي يندام ركب الخلود. ويرى لديه أورويل "أجمل عينين وجدنا لخلوق حي"، عينان يشبهان الذهب، أو بصورة أدق، الحجر الكريم ذي اللون الذهبي". "تماماً كما وجدهما الجواهري "ياقوتتين صاغهما جوهري". ويعجب أورويل "بأن الشعراء لم يؤخذوا بهذا الخلوق الأسر"، تماماً كما لاستذكر الجواهري في قصيدته استجابة لحيرة الكاتب الإنكليزي، من ركن قصي ومنسي.

في القرية التي أعمل بها مدرساً، والتي أسكن فيها منذ تعييني قبل أكثر من عشر سنوات، تجد كل شيء هادئاً عموماً إلا من بعض الأحداث التي قد تشغلها لبعض الوقت ثم لا تلبث أن يعود إليها الهدوء ثانية. واليوم هو الجمعة.

ومما لا جدال فيه إنني أبقى نائماً لساعات متأخرة من النهار، لولا ذلك الهاتف الخفي الذي راح يضج في سمعي فاتحاً من مكان ضبابي بعيد.

استيقظت مذعوراً وتطلعت من نافذة غرفتي التي اعتدت أن أترك ستائرها نصف مفتوحة. كان الفجر لا يزال ينتظر خلف الظلمة. محبت جسدي بحيوية، ونهضت متأملاً ذلك الهاتف الغريب. لقد كان يدعوني للذهاب إلى المدينة وإلى بيتنا بالتحديد. وغرقت بتذكريات لا حصر لها وأنا أشاهد ضوء الفجر يندلق في السماء كالبحر فيضي الآفاق بضوء ناصع البياض. تذكرت أبي وكيف مات والشوك التي دارت حول موته وأمي التي تحدث به بعد أشهر قليلة حزناً عليه ورحت تخيله وهو يجلس بيننا في بعض الأمسيات يقص علينا حياتها أمس حياته بصوته الوقور. وتذكرت صوراً من محبته، وقوته علينا أحياناً. وشممت رائحة الخبز لساخن الذي كانت تدفع به أمي إلى أيدينا الصغيرة وهي واقفة خلف التنور الطيني في باحة الدار، عند الفجر وأفراخ دجاجاتها من حولها يشاكسنها بنقر لخبز أو العجين على الأرض. ورأيت أخي الذي يكبرني بسنتين، ونحن نكبر معاً، ومغامراتنا الريفية التي ندبرها لبعض صبيان المحلة. وتذكرت مرحنا ومشاهد من حزننا وألمنا.

كنت لم أزل في سريري أتطلع من النافذة إلى الفضاء الوسيع وإلى الشمس التي بدت كبرتقالة عملاقة في الأفق، لم تلبث أن أخذت تسطع ببضوء ذهبي ساحر، يزيد هدوء القرية جمالاً وطمأنينة ورضا. لقد أيقظ الهاتف الذي ناداني قبل الفجر، تلك الذكريات الجميلة، والشوق في داخلي إلى أخي وإلى ذلك البيت الذي يسكنني دفئاً ومحبة مما أشعل بي رغبة بالتحليق كالعصافير أو الطيور التي أفاقت قبيل الفجر وراحت ترحل وحدنا وزرافات نحو البعيد. نعم وددت في هذه الساعة أن أحلق بجناح الشوق. بعد ما كدت أنسى أسباب الخصام الذي بيني وبين أخي بسبب نزاعنا على البيت. ثم استحواذه عليه لوحده والسكن فيه مع عائلته. لقد مر على ذلك سنوات وسنوات. نعم نسيت خصامي معه مثلما نسيته في غمرة مشاغلي. نهضت من سريري، ورحت للم ملابسي وحاجاتي وأضعها في حقيبتي الجلدية، والدهشة تملأ زوجتي، وعدم الرد على أسئلتها يزيدها حيرة وغيظاً. وشعرت أن يداً خفية تدبر أمراً ما هذا اليوم حينما ظهر فجأة أمامي ذلك الصندوق الصغير، فأبعدا في قعر الدولاب كحيوان غريب. مما جعلني أبهت نراه في هذه الساعة التي قررت فيها زيارة أخي. لقد كان الصندوق شيئاً مشتركاً بيننا. يوماً ما. طالما استمتعنا أنا وهو بوجوده. وطالما نسجت مخيلة طفولتنا خيالات وأحلام روت وحينا بالسعادة حينا آخر. إنه صندوق صغير ذهبي ضئيل، عشرنا عليه ذات يوم مطمور جنب جدار قديم قرب بيتنا. وقد لفت شكله نظرنا. فقد كان مزخرفاً برسوم غريبة. يظن من يراه أنه قادم من زمن الأساطير. حينما أحضرناه إلى البيت خافت أمي علينا، وألحت بعدم فتحه أو الاحتفاظ به وإعادته إلى مكانه تصوراً منها أن به عفريتاً أو ربما سحراً خبيثاً سيصيبنا بلعنته لو قمنا بفتحه. بينما راح أبي حينها يضحك من سذاجتها، وفتح بيعه للبائع الدوار، بما فيه مهما كان هذا الشيء أما نحن فقد تخاطفنا الصندوق من أمامهما وأخفيناه في مكان لا يعرفه أحد سوانا. وتعاهدنا على عدم فتحه إلا ونحن معاً. ثم اختفى الصندوق فجأة. ولم نعثر عليه بعدها رغم بحثنا عنه أياماً ولم نلبث أن نسينا أمره تماماً حتى عاد ليظهر الآن ومن جديد ليجدد العهد القديم الذي قطعناه لبعضنا. كما كنت أفكر بمفاجآت أخرى قد تحصل هذا النهار.

وفي قطار الصباح الذاهب إلى المدينة، كنت أقلب أموراً كثيرة في رأسي، ورغم ضجيج العربات التي راحت تهزني طيلة ساعات النهار الذي كان يغريني بالنوم بسبب استيقاظي مبكراً إلا أنني بقيت متيقظاً تتناقفني رغبات شتى منها رؤية أخي ومعرفة لغز هاتف الذي أيقظني قبيل الفجر، ودعاني للسفر، ثم الصندوق الذي ظهر فجأة بعد ما اختفى أعواماً وأعواماً.

قبيل الغروب، قرع القطار أخيراً، من رحلته وحط بنا في محطته الأخيرة وسط المدينة التي بدأت حركتها تهدأ، ولم أجد بداً من شق زحام السافرين إلى خارج المحطة والبحث عن سيارة تقلني إلى الحي القديم.

حينما اقتربت من محلتنا القديمة كانت الظلمة قد بدأت ترمي بغلالتها الثقيلة السوداء على بيوتها العتيقة، حتى بدت البيوت كفول جريح يجثم وسط الأشباح وعبثت في أنفي من خلال نوافذها رائحة الرز المطبوخ فتخيلت الزمن الغابر حتى ظننت أني سأجد كل شيء فيها كما عهدته قديماً. فسيلقاني بشوق عند اعتابها أبي وأمي وأخي. كما سأرى بائع الحلوى العجوز الذي لا يفارق المحلة، والقطط التي طالما كنا نكيدها والعصافير التي تتخاطف وقت الظهيرة بقاياها الطعام الرمي في الطريق. كان الظلام موحشاً ولهدوء وخرجت أسرائه وقفت وردده، وحاولت أن تسألني ولكن الرجل نهرها بقسوة. ثم خرج صبية كثيرون راح بعضهم يتشبث بطرف عباءة المرأة وهم يحدقون بي بفضول. كان صوت الرجل يعلو ويعلو، تفتحت إثره أبواب وشبابيك من هنا وهناك. وأطلت رؤوس مختلفة بوجوه غريبة حاولت أن أتعرف ولو على واحد منها دون جدوى. وأحسست أن الأمر يفلت زمامه من يدي. كنت متعباً، فجلست على دكة أمام باب الدار. وأنا أحتضن لحقيبة بين ذراعي وأتحسس الصندوق الذي في داخلها. وتذكرت لهاتف الذي جاء بي وراحلتي طيلة النهار بالقطار وتذكرت أخي الذي لم أره رغم العناء الذي تجشمته والصندوق للعين ولغزه الحير. وشعرت بالتعب يأخذ من عزيمتي. وبالنعاس يغلبني. فأسندت ظهري إلى الحائط وأرخيت رأسي إلى الوراء وأغمضت عيني ورحت أغط بنوم عميق.

حييت الرجل وأنا أحس بالخيبة، فلم يرد قلت مع نفسي لعله لم يسمعني. وسألته بارتباك فأجابني بسؤال. تعثرت كلماتي بين شفتي وأنا أعيد تركيب جملة سؤالي له بأن أرجو أن تجاهل سؤالي وراح يكيل لي الأسئلة واللوم واضح في نبرة صوته الجليل وخرجت أسرائه وقفت وردده، وحاولت أن تسألني ولكن الرجل نهرها بقسوة. ثم خرج صبية كثيرون راح بعضهم يتشبث بطرف عباءة المرأة وهم يحدقون بي بفضول. كان صوت الرجل يعلو ويعلو، تفتحت إثره أبواب وشبابيك من هنا وهناك. وأطلت رؤوس مختلفة بوجوه غريبة حاولت أن أتعرف ولو على واحد منها دون جدوى. وأحسست أن الأمر يفلت زمامه من يدي. كنت متعباً، فجلست على دكة أمام باب الدار. وأنا أحتضن لحقيبة بين ذراعي وأتحسس الصندوق الذي في داخلها. وتذكرت لهاتف الذي جاء بي وراحلتي طيلة النهار بالقطار وتذكرت أخي الذي لم أره رغم العناء الذي تجشمته والصندوق للعين ولغزه الحير. وشعرت بالتعب يأخذ من عزيمتي. وبالنعاس يغلبني. فأسندت ظهري إلى الحائط وأرخيت رأسي إلى الوراء وأغمضت عيني ورحت أغط بنوم عميق.

قصة قصيرة

الصندوق الصغير

عصام القدسي

ماركيز سيد الواقعية السحرية يستدعي سحر الواقع لشبابه

ترجمة واعداد: عبد الزهرة المنشداوي

كانوا يكافحون مع الصيدلي الشاب (كابيتو) ويعاضدوه ليسمو بحبه ولأنه لجد العائلة الذي وقع تحت تأثير من خلال قراءة رسائله في موجودات تاريخ سلالته في (مئة عام من العزلة) مثلما جعل من (اركاتاكا) مدينة كتب الصبر في (ماكوندو).

درسته البكرة، واحاسيسه الجنسية يضاف فيها بعض القضايا الدرسية و(كارسيما ركوز) بدونهم جميعاً.

اخر أيسافر الى (بوكوتا) ليتابع درسة القانون. لكنها درسة متأخرة وتباغته هواية الكلمات لينزف تاريخ بلده من خلالها بنهاية الكتاب يصبح الرجل صاحب الوجهة التي تلطف ذلك التاريخ ويقلب الالم بخيال خصب.

(منة عام من العزلة) 1970 الرواية العظيمة التي اطارت شهرة (كاباريل كارسيا ماركيز) و اشاعت اسلوب التداعي. (سنون عديدة مضت على تلك اللحظة التي واجه فيها الكولونيل اورليانو فرقة شجار التنوب، كانت ذكرى لظهيرة يوم بعيد، اخذه فيها والده لاكتشاف الثلج).

هل لذكرة وحدها هي التي تجعل الخيال محتملاً عند (ماركيز)؟

اكثر احداث الماضي بخطوطها العريضة والرنة تستعيد لديه، قوانين الوقار والرزانة غير ثابتة ومتغيرة، حقائق وجهود يتمكن من اعادة صياغتها ثانية و ربما لم يكن في نية ماركيز اخضاعها اكثر من ذلك.

الروائيون الكولومبيون من الحاصلين على جائزة نوبل يشعرون الى انه لم يكن واقعياً خيالياً بقدر كونه كاتباً مسرفاً في ذكر الحقائق والوقائع عن اميركا اللاتينية بالا خص.

بعد قراءة لوقائع مذكرته الغزيرة (عشت لأروي الذي يتوجب فيها عليك الميل نحو موقفه في طرح القضية الكبيرة وبإسلوب حقيقي، يستدعي رجالاً بسلا رؤوس كانوا في ماضي الايام يمتطون حميراً، يتقلون بالبنادق في غرف حسابات مجاورة لمزارع الموز عندما كانت هناك مدينة صيد ملونة برجال ممسوخين يستخدمون اصابع الدينامايت في تفجير صخور السمك، بينما المحيط يرى وقد طفت الطيور الميتة على سطحه. وان لم يكن متأكداً من ذلك لكنه يسأل ناذاً؟ هذه لخلفيات عليك تذكرها عند القراءة هذا جانباً آخر من مذكرات كتبه، ولذكرة لديه هو ان يشير اليك ولا يجعلك تدقق او تحصي لكن قوة (ماركيز) في انه يكتشف اساليب كثيرة من خلال حقائق موجودة في فراغ الذكرة و التي صنعت منه واحداً من الكتاب الاحياء العبوبين. عندما صدرت الطبعة الشعبية الاولى. كانت الاسرع مبيعاً وذلك عام 2002 في اميركا اللاتينية وحالة غير مسبوقة بالنسبة طبعة الولايات المتحدة الاميريكية حيث نفدت منها 50000 نسخة في ظرف اسابيع قليلة.

(ماركيز) والبالغ من العمر 76 عاماً يخوض معركة ضد مرض السرطان ومنذ عام 1999. وهذا هو الكتاب الاول من اصل ثلاث مخطوطات وهي تعنيه بالذات كصحافي امضى في هذه المهنة 27 عاماً من عمره. انه يحلق ليكشف عن ذروة لقاء في جنيف ليكتب (حب متأخر) لزوجة المستقبل، نراه خلال هذا الوقت في مدينة صغيرة تدعى (اركاتكا) تقع على الساحل الكاريبي من كولومبيا. فيما يتعلق بسنيه الثمان الاول استطاع مشاهدة عائلته الصغيرة. الذين يذكرونه بتلك السنين الخوالي والانحرافات الزوجية في (الحب في زمن الكوليرا) في تلك السنين وقد عاش 50 ميلاً بعيداً عن (بارنكولا) وكأنهم

ندوة تكريمية كبرى للراحل عبد الرحمن منيف في المغرب

ينظم المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغاربة يوم 9 نيسان المقادم ندوة تكريمية للروائي الراحل عبد الرحمن منيف تحت عنوان:

(عبد الرحمن منيف.. مسار حياة.. تجربة كتابة).

وفي بيان للمكتب المركزي للاتحاد ذكر ان مجموعة من الكتاب والنقاد والباحثين المغاربة ستشارك في هذه الندوة التي تنظم على هامش انعقاد الدورة الثانية للمجلس الاداري للاتحاد يوم 10 نيسان القادم.

الاردن تؤهل الآثاريين العراقيين

تنظم دائرة الآثار الاردنية دورات تدريبية للكادر العراقي العامل في مجال الآثار والمتاحف فضلاً عن اعداد قاعدة معلومات للمواقع الاثرية في العراق في اطار خطة لحماية هذه المواقع وصيانتها. وقال مسؤول في دائرة الآثار العامة الاردنية ان ورشة عمل انعقدت في عمان بمشاركة مسؤولين بقطاع الآثار في البلدين بحثت خلالها مسألة تنظيم دورات تدريبية لموظفي الهيئة العامة للتراث والآثار العراقية، واضاف المسؤول ان دائرة الآثار الاردنية تعمل على اعداد قاعدة معلومات للمواقع الاثرية والتراثية العراقية من اجل العمل على حماية هذه المواقع وصيانتها، واشارت لمديرة العامة بهيئة الآثار العراقية اعتماد القصيري التي شاركت في الاجتماع انه خلال اللقاء بحثت آلية الحفاظ على التراث العراقي وصيانة مبان تعرضت للدمار بسبب الحرب او تقادم الزمن وغياب اعمال الصيانة، واضافت القصيري ان البحث تناول اجراء مسح عام لهذه المواقع الاثرية وكيفية حمايتها وتوثيقها عبر برنامج محوسب لتسهيل عملية الحصول على معلومات عنها.

ادورنيس ينتقد شعراء الحداثة العربية

> اقام مؤخراً الشاعر ادونيس ندوة بعنوان :لغة الشعر في الترجمة، في اطار فعاليات معرض الاسكندرية الدولي للكتاب،

وانتقد ادونيس في ندوته شعراء الحداثة العربية اليوم، لابتعادهم لغتهم عن جماليات الشعر العربي وقال: انهم يكتبون شعراً لكنهم لا يعرفون التاريخ الجمالي له، لا في الجاهلية، ولا في صدر الاسلام وعصوره المتتالية، وقال: ان ترجمة الشعر نوع من الاجتهاد والتاويل، وشكل آخر من اشكال قراءة النص، مشيراً الى ان العبارة اللاتينية الشهيرة التي تقول بأن (ترجمة الشعر خيانة للنص) هي مجرد رأي يحترم، وما دامت البشرية قامت على عكس هذا الرأي وحدثت الترجمة فلا بد من مواجهتها بطريقة اخرى واحياناً ما تكون الخيانة طريقاً آخر الى مزيد من الوفاء والامانة.

وأوضح ادونيس ان اشكاليات الترجمة العربية بشكل عام كثيرة ومعقدة، وكان هناك منذ القدم من يرفض ترجمة الشعر، وهناك من يقبلها، واذا كنا نقصد من الترجمة نقل الاصل بدقة ودون تغيير، فإن الترجمة تكون مستحيلة، ولهذا رفض لجاحظ بوصفه ناقداً فكرة الترجمة في الشعر بفهم ان الترجمة هي تغيير له عن طلبعته والشيء الذي يخرج عن طلبعته يشوه ويفقد هويته. وعلى وفق هذا الرأي فإننا سنلغي الترجمة، وعلق ادونيس ان الترجمة تغيير وتبديل واضافة على الاصل، لكن مسألة التغيير هذه قضية اخلاقية سماها ادونيس (اخلاقيات الترجمة)، فإلى اي مدى نسمح لأنفسنا ان نخون الشعر، وان نغير عبارة بعبارة موازية، قد تكون بعيدة عنها شكلاً، لكنها تفصح عنها جوهرياً. واضاف بأن اللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات وانما هي طريقة في رؤية العالم، فهي معنية بالتفكير والتعبير والتخيل والحلم، لذلك فإن الكلمة في المعجم لها معنى، وفي الشعر لها معنى آخر ولا تفهم الا في سياقها، وعليه اذا ما رضينا بالترجمة فنحن قابلون بتغيير ما.

ونسأل ادونيس: هل نترجم كما نترض لغة الاصل ام نترجم كما تفرض لغة الاستقبال؟ فأجاب: اذا ترجمنا كما تفرض لغة الاستقبال، فمعنى ذلك اننا لا نترجم، بل نلبس لغة الاصل ثوباً عربياً وبها نخاطب قراء لغة الاستقبال، وعلينا ان نقدم نصاً في بلغة عربية مستمدة من جماليات اللغة العربية.

ومن جملة المواقف التي تناولها ادونيس انتقاده لممارسة العربية الشائعة في الترجمة المعتمدة على نقل الافكار لا صيغتها وخاصة في الشعر باعتبار الشعر ليس لغة توصيل خرية، وانما لغة جمالية في الاساس، واحتكم في ذلك لتذوق الجمهور في ترجمتين عربيتين لجملتين، الاولى تقول: (الفلك ضيقة)، والثانية تقول: (ضيقة هي الراكب) واشار ادونيس الى ان الاولى ما هي الا جملة خرية تقريرية، لا تعطي اي حس جمالي، بينما الترجمة الثانية تدخل في الجو العام للقصيدة للترجمة، بتصور انها تلقح البنية اللغوية العربية بتحمة تركيب جديدة مختلفة وبالتالي تمثل نوعاً من اغناء اللغة الشعرية العربية، واضاف ادونيس تأسيساً على ما سبق فإن الترجمة تعني في القام الاول لشتغالاً على اللغة، لا يكفي فيها اتقان لغتين وانما لا بد من اتقان اللغتين ومعرفة التاريخ الجمالي لما ستترجمه وللغة العربية التي نترجم اليها، مشيراً الى صعوبة الترجمة عن لغة نجهل تاريخها الجمالي، والاشد صعوبة هو الجهل بالتاريخ الجمالي للغتنا نحن لأننا لا نكتب مجرد كلمات . وانتهى ادونيس الى ان الترجمة نوع من اعادة خلق النص المترجم، نص ثالث، جاء من عالم النص الاصلي وعالم الشعرية العربية. ووقت ان نقرأ النص المترجم كمعيار يجب ان نحس فيه بذاتية الشاعر، لا باللغة او الروح الاجنبية الموجودة فيه. وبهذا المعنى كل ترجمة هي ابداع، ولذا لم تكن كذلك ستكون فاشلة، لذلك لا يترجم الشعر الا شاعر.

نصوص من: بريد عاجل للموتى

كمال سبتي

سوليداد

بورخس الذي كان أعمى ويدير مكتبة في بوينس آيرس، كان يرى كل شيء، إلا دم سوليداد» في سريرها مع زوجها.

أيد بورخس الإنقلابيين العسكر في الأرجنتين علناً، عندما وصفهم بأنهم فرسان، فلطخ جانباً من حياته الشاقة.

دهم العسكر سوليداد وزوجها بالرمانات اليدوية وبالرشاشات.

أبقت سوليداد وزوجها طفلين: أحدهما كان عمره سنة وستة أشهر، والثاني كان عمره ستة أشهر.

شب الطفلان وأصبحا صديقين لشاعر عراقي قادم من الجهة الأخرى من العالم.

ومات بورخس في قلب الشاعر العراقي.

كم كان بورخس قريباً مني.

كم كنت أحبه.

هل خطرت في باي ذات مرة بأنني سأمتنع عن ذكر اسمه حتى لا أؤذي المرأة التي أحب؟

«سوليداد، الشقيقة الكبرى لزوجتي السابقة ماريا ثير، الأرجنتينية من أم أسبانية، قتلها العسكر مع زوجها في بيتهما ببوينس آيرس، عقب الإنقلاب الدامي في الأرجنتين الذي قاده بيديلا في الربع الأخير من آذار عام 1976. فغادرت العائلة كلها،